الشرعية تصد هجوماً انقلابياً على البقع

«31»

وفد مصري في غزة لترتيب تنفيذ المصالحة

«32»

بالوثائق.. قطر تهدد أمن أوروبا

المسماري: قطر تواصل نقل داعش إلى ليبيا

«الجزيرة» اختارت النهاية التي تستحقها

موريتانيا تواجه محاولات الدوحة للتدخّل والتخريب

الأمم المتحدة تجدد دعمها لجهود الوساطة الكويتية

الإمارات: الدوحة فشلت وخياراتها تتضاءل

غليان في الشارع القطري ونفور من تنظيم الحمدين الفاشي

■ دبي ـ البيان، وكالات

أكد معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن قطر فشلت في نيويورك رغم الإنفاق الأسطوري على الإعلام خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولافتاً إلى أن الخيارات تتضاءل أمام قطر، وأن الأزمة لم تعد من أولويات الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

وكتب معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، تغريدات على تويتر تطرق فيها إلى الأزمة التي تسببت بها قطر ومتطلبات إنهائها. وقال معاليه: «على المستوى السياسي خيارات الدوحة تتضاءل، والعواصم الأربع تمضي بثقة متجاوزة هذا الملف والذي لم يعد من الأولويات، قطر تعرف المطلوب للخروج من أزمتها». وأضاف معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية: «فشلت قطر في نيويورك برغم الإنفاق الأسطوري على الإعلام، وتشبعنا برسائل المظلومية والإنكار، مفتاح حلّ أزمة الثقة السياسة والحكمة لا الإعلام».

وفي تغريدة أخرى، كتب معالي الدكتور أنور قرقاش: «المشهد الإعلامي متحوّل في التقنية والمحتوى، ففي أزمة قطر نجد أن التويتر السعودي أكثر تأثيراً من الجزيرة القطرية».

الوساطة الكويتية

من جهة أخرى، جدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس التأكيد على دعمه القوي لاستمرار جهود الوساطة الكويتية الرامية إلى إنهاء الأزمة. وثمن غوتيريس في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) عالياً الجهود الشخصية والمبادرات التي يقوم بها أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بشأن إيجاد حل للأزمة. ودعا الأمين العام جميع الأطراف إلى حل خلافاتهم عن طريق الجلوس على طاولة المفاوضات، وأكد أن الأمم المتحدة على استعداد لدعم هذه الجهود والوساطة.

قطر.. المستثمر الأكبر في الإرهاب

غرافيك: حسام الحوراني

البيان

تمويل الإرهاب

في غضون ذلك، بدأت قضية تمويل قطر واستثماراتها في مؤسسات الجماعات المتطرفة بهولندا محل شُبهات بين اليقين وعدم مصداقية الادعاءات بادئ الأمر، وما تردد عن دعمها للخلايا الإرهابية وعناصر مُتطرفة، الأمر الذي دفع أجهزة الأمن والاستخبارات الهولندية إلى تقصي الحقائق، والبحث عن أدلة تثبت صحة انتشار معلومات مُساندة قطر للأعمال الإرهابية ودفع التكاليف المالية وتسهيل سفر عناصر شبابية من هولندا للمشاركة في الحرب الدائرة في سوريا.

وتمكنت «البيان» في هولندا من التقاط الخيوط الأولى وحصلت على وثائق من مصادرها داخل أروقة سفارة قطر في مدينة لاهاي، حيث أفادت مصادر «البيان» بأن المدعو «خالد بن فهد الخاطر» السفير السابق لقطر، والذي أبعدته المملكة الهولندية عن أراضيها في وقت سابق، قد أشرف على عمليات تمويلات المُنظمات الإرهابية عبر وسطاء بين السفارة وخلايا الإرهاب في هولندا وأوروبا، وتشير إحدى الوثائق التي حصلت عليها «البيان» إلى خطاب رسمي صادر من وزارة الخارجية القطرية في الدوحة من قسم الموارد البشرية عبر الفاكس بتاريخ 17 فبراير العام الماضي 2016 يحمل رقم: «وخ/6/ 4/ 62» وقد توسطت الرسالة كلمة (عاجل) الأمر الذي يُفسر بما لا يدع مجالاً للشك أهمية الرسالة، التي تضمنت كتابة اسم الوسيط ورقم جواز السفر ونوعيته بخط اليد، وذلك وفق اتفاق هو عبارة عن شيفرة سرية.

غليان الشارع

من جهة أخرى، أكد الضابط السابق بالمخابرات القطرية، المعارض علي الدهنيم، أن هنالك حالة غليان واسعة في الشارع القطري ونفور من نظام الدوحة الذي وصفه بـ«الفاشي»، كاشفاً في حوار مع «البيان» عن اعتزام المعارضة القطرية تنظيم مؤتمر جديد للكشف عن تفاصيل الرشاوى التي دفعتها قطر لاستضافة كأس العالم 2022.

مصادر لـ«البيان»: قطر أسقطت الجنسية عن 74 من مواطنيها

■ تونس ـ البيان

علمت «البيان» أن عدد من قام تنظيم الحمدين بإسقاط الجنسية القطرية عنهم بلغ 74 مواطناً قطرياً منذ بدء الأزمة، أغلبهم من قبيلتي آل مرة وشمل الهواجر.

ووفق مصادر من المعارضة القطرية، فإن نظام الدوحة يتجه لسحب الجنسية عن مئات القطريين الآخرين ممن يعتبرهم مناوئين لسياساته الداعمة للإرهاب والمعادية لدول الخليج والمنطقة العربية. وأضافت أن بعض مراكز النفوذ في الدوحة اعتبرت الظروف الحالية مناسبة للتخلص من المعارضة الوطنية عبر سحب الجنسية عنها وطردها من بلادها، وأن النظام حصل على فتوى من رئيس الجناح الشرعي لتنظيم الحمدين يوسف القرضاوي، تبيح للحاكم نفي أو طرد من يراه مناوئاً لسياساته.

ومنذ الخامس من يونيو الماضي، تاريخ إعلان الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، مقاطعتها لدولة قطر، قام نظام الدوحة بسحب الجنسية عن عشرات المواطنين الذين عبروا عن رفضهم لمؤامراته المعلنة والخفية ضد دول مجلس التعاون الخليجي.

وفي 13 سبتمبر الماضي، أعلن عن سحب الجنسية القطرية من الشيخ طالب بن محمد بن لاهوم بن شريم المري، و54 آخرين من عائلته، ومن قبيلة آل مرة، بينهم أطفال و18 امرأة.

وقالت مصادر من داخل نظام الدوحة إن القرار اتخذه الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بعد اطلاعه على تقرير حول مشاركة الشيخ طالب بن لاهوم أواسط يونيو الماضي، برفقة عدد من أعيان قبيلة آل مرة القطرية، في اجتماع مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، جرى فيه الحديث عن الأزمة الخليجية.

وخلال الأسبوع الماضي، سحبت سلطات الدوحة الجنسية عن الشيخ شافي ناصر حمود الهاجري، شيخ قبيلة «شمل الهواجر»، و17 فرداً من أسرته.

كما أعلن أول من أمس، عن سحب الجنسية القطرية من الشاعر القطري الكبير محمد بن فطيس المري الفائز بلقب "شاعر المليون" من تلفزيون أبوظبي في العام 2007، بعد أن اتهمته بمساندة السعودية خلال الأزمة الحالية بين قطر والدول الداعية لمكافحة الإرهاب، ومطالبته الحكومة القطرية بالكف عن دعم الإرهابيين في منطقة الشرق الأوسط.

وفي يونيو الماضي، أعلن عن إسقاط جنسية الكاتب الصحافي مزهر الشمري، المرشح السابق للمجلس البلدي عن أم صلال، بسبب مقال صحافي يطالب فيه بخفض الرسوم والضرائب على القطريين، وذلك في عموده الصحافي الذي كان يحمل عنوان «البُعد الرابع»، في صحيفة الراية القطرية.

السفير السابق المدعو «خالد بن فهد الخاطر» أشرف على عمليات نقل الأموال

«البيان» تكشف بالوثائق تورط سفـ

■ لاهاي ـ سعيد السُبكي

بدت قضية تمويل قطر واستثماراتها في مؤسسات الجماعات المتطرفة بهولندا محل شُبهات بين اليقين وعدم مصداقية الادعاءات بادئ الأمر، وما تردد عن دعمها للخلايا الإرهابية وعناصر مُتطرفة، الأمر الذي دفع أجهزة الأمن والاستخبارات الهولندية إلى تقصي الحقائق، والبحث عن أدلة تثبت صحة انتشار معلومات مُساندة قطر للأعمال الإرهابية ودفع التكاليف المالية وتسهيل سفر عناصر شبابية من هولندا للمشاركة في الحرب الدائرة في سوريا.

كما أن تكرار العمليات الإرهابية التي طالت مُدناً أوروبية مثل العاصمة الفرنسية باريس والبلجيكية بروكسل والأسبانية برشلونة أخيراً، أثارت مزيداً من مخاوف الأجهزة الأمنية في هولندا، وقد تضاعفت حدة تلك المخاوف بعد ثبوت مُشاركة أعداد شبابية هولندية من أصول مغربية وهولندية الأصل في أعمال عُنف مُسلح في سوريا، وكذلك تورط آخرين في ارتكاب أعمال إرهابية من تفجيرات ودهس بالسيارات.

مراقبة التحويلات

وتعمل هولندا ضمن دول الاتحاد الأوروبي على مُراقبة مسارات التحويلات المالية الخارجية عبر البنوك الرسمية والمصارف الخاصة، حتى تضمن تجفيف مصادر التمويلات المشبوهة للأفراد والخلايا والمُنظمات الإرهابية.

وتمكنت «البيان» في هولندا من التقاط الخيوط الأولى وحصلت على وثائق من مصادرها داخل أروقة سفارة قطر في مدينة لاهاي، حيث أفادت مصادر «البيان» أن المدعو «خالد بن فهد الخاطر» السفير السابق لقطر، والذي أبعدته المملكة الهولندية عن أراضيها في وقت سابق، قد أشرف على عمليات تمويلات المُنظمات الإرهابية عبر وسطاء بين السفارة وخلايا الإرهاب في هولندا وأوروبا، وتشير إحدى الوثائق التي حصلت عليها «البيان» إلى خطاب رسمي صادر من وزارة الخارجية القطرية في الدوحة من قسم الموارد البشرية عبر الفاكس بتاريخ 17 فبراير العام الماضي 2016 يحمل رقم: «وخ/6/ 4/ 62» وقد توسطت الرسالة كلمة (عاجل) الأمر الذي يُفسر بما لا يدع مجالاً للشك أهمية الرسالة، التي تضمنت كتابة اسم الوسيط ورقم جواز السفر ونوعيته بخط اليد، وذلك وفق اتفاق هو عبارة عن شفرة سرية.

نص الوثيقة (1)

سعادة الأخ / خالد بن فهد الخاطر المحترم سفير دولة قطر لاهاي / هولندا. تحية طيبة وبعد،،، بالإشارة إلى طلب السيدة/ أمنية عبد العزيز موسى نور ـ خبيرة ـ بتاريخ 26 يناير 2016، بشأن صرف بدل عن المهمات الرسمية التي قامت بها خلال الفترة من 17 مايو 2015 إلى 31 يناير 2016 بالإضافة إلى بعض مصاريف انتقالات خلال تلك الفترة.

يرجى التكرم بالإيعاز لصرف مبلغ 99750 ريالاً قطرياً (تسعة وتسعون ألفاً وسبعمائة وخمسون ريالاً قطرياً لاغير) بموجب الكشف المرفق طيه للسيدة/ أمنية نور على بند المهمات الرسمية رقم 1245046 بالإضافة إلى مصاريف انتقالات بما يعادل مبلغ وقدره 463 يورو (أربعمائة وثلاثة وستون يورو لاغير) بحسب المُتبع على أن يتم موافاتنا بالمُستندات الدالة على السداد، ليتسنى لنا استعاضتها لحساب البعثة.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام

التوقيع: عبد العزيز بن عبد القادر الأحمد «مدير إدارة الموارد البشرية»

ضابط اتصال

وكشف مصدر «البيان» في لاهاي أن المدعوة أمنية عبد العزيز موسى نور هي مصرية الأصل وتحمل جواز سفر ألمانياً، وقد بدأت تعاونها مع سفارة قطر في لاهاي في شهر سبتمبر 2013 بعد عزل الرئيس المصري محمد مرسي وإنهاء حكم الإخوان في مصر بحوالي 3 شهور، وأن مهمتها هي ضابط اتصال بين قطر وعناصر سلفية وإرهابية في أوروبا، حيث تقوم بترشيح بعضهم وإمدادهم بالأموال التي تحصل عليها من سفارة قطر في لاهاي، وأنها تحصل على مبالغ بشكل رسمي، وذلك لإثبات أنها عميلة لقطر، أما القسط الأكبر من المبالغ المالية فهي تتلقاها مُباشرة بشكل نقدي مُقابل ما تقوم به من خدمات في هذا الإطار، ويتم اللقاء معها عبر مندوبين للسفارة في الأماكن العامة بمدينة لاهاي.

الوثيقة رقم (2) سجل بنك حساب

وأضاف المصدر الذي سلم «البيان» سجل حركة بنكية، موضحاً لنا رصد 3 مبالغ مالية قيمتها 257 ألف يورو عبارة عن (أمانات وزارة الداخلية ـ أمانات الحرس الأميري ـ شراء عدد (25) كلباً لقسم الأثر بوزارة الداخلية القطرية، وقال: «إن هذه المبالغ أكثر من ربع مليون يورو هي غطاء مُخالف تماماً للحقائق، مُشيراً إلى أنه تم استخدامها ـ الأموال - في الدعم المالي اللوجستي، وشراء أجهزة هواتف محمولة متطورة وأعداد من أجهزة الكمبيوتر «لابتوب» لعناصر متطرفة، ومصاريف سفر ونفقات لأشخاص سافروا من هولندا إلى تركيا وتوجهوا للأراضي السورية، واستطرد في حديثه يذكر أن مبلغ الـ 116 ألف يورو الذي تم تسجيله لشراء كلاب قد لفت نظر مُراجع الحسابات، وأثار الشك لديه، حيث

كلمة «خبير» هي الاسم الحركي لعُملاء قطر

ألمانية من أصل مصري وسيطة لتمويل الإرهاب في أوروبا

كشفت الوثائق مصاريف لشراء أجهزة اتصال متطورة للمتطرفين

اعتماد على تقسيم المبالغ إلى دفعات صغيرة لإعاقة عملية التعقب

باحث أميركي يطالب بتصنيف قطر ضمن الدول الراعية للإرهاب

■ واشنطن ـ البيان

دعا الباحث في معهد المشاريع الأميركي، مايكل روبين، إلى وضع اسم قطر على لائحة الدول الراعية للإرهاب. وأفاد الباحث في معرض حديثه عن الدور القطري في دعم المتطرفين، أنه لا مجال للشك في أن الدوحة تدعم الجماعات التابعة لتنظيم «القاعدة» الأكثر تطرفاً في سوريا وليبيا، علاوة على توفيرها شريان حياة لجماعة الإخوان في مصر.

وتطرق الباحث أيضاً إلى قناة «الجزيرة»، التي تم ضبطها متلبسة بالجريمة وهي تنسق مع الجماعات الإرهابية قبل الهجوم على العراق، حسب قوله. ويضيف: إنه في الوقت الذي وقعت قطر على بيان جدة في عام 2014 متوعدة بوقف تمويل الإرهاب لتنظيم «داعش» وغيره من الجماعات المتطرفة، فإنها لم تلتزم بذلك.

ويقول الباحث: إن قاعدة العديد الجوية التي تستأجرها الولايات المتحدة، لا لزوم لها الآن لاحتياجات الولايات المتحدة الاستراتيجية، ولا ينبغي أن تكون سبباً لتفادي تصنيفها كدولة راعية للإرهاب. ودعا روبين وزارة الخارجية الأميركية إلى مساءلة قطر على قراراتها وأفعالها.

ويلخص الباحث بأن استعداد وزارة الخارجية للتغاضي عما يطلق عليه رعاية الإرهاب لـ «الحلفاء» يقوض الحرب على الإرهاب ويؤدي برعاة الإرهاب للاعتقاد بأنهم قادرون على العمل بحصانة ودون عقاب.

بلومبرغ: استمرار تردي نمو قطر الاقتصادي

■ دبي ـ أشرف رفيق

قالت بلومبرغ إن معدل النمو الاقتصادي القطري مستمر في التردي حيث سجل النمو الاقتصادي في الدوحة نموا بنسبة 0,6٪ في الربع الثاني من العام الجاري، وفق أرقام رسمية قطرية، مقابل 2,5٪ في الفترة من يناير إلى مارس الماضي، أو الربع الأول من العام الجاري، وهو تراجع في معدل النمو بمعدل يزيد على 75٪. وقد تفاقم تردي النمو الاقتصادي القطري بفعل المقاطعة.

وكانت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع قطر من 5 يونيو الماضي.

وتوضح البيانات أن قطر التي تعاني اقتصادياً منذ بدء تراجع أسعار النفط العالمية، وبشكل أعمق وأكبر بعد بدء المقاطعة. بأن النمو الاقتصادي لقطر في العام الجاري، سيظل أقل نمو اقتصادي في البلاد منذ عام 1995.

وتراجعت الودائع الأجنبية في قطر وارتفعت أسعار الفائدة في الفترة الماضية منذ بدء المقاطعة، مما فاقم الأثر على الاقتصاد القطري، مما دفع وكالات التصنيف العالمية إلى تخفيض التصنيف السيادي لقطر، وغالبية البنوك القطرية، وفق ما ذكرته بلومبرغ.

المسماري: قطر مستمرة في نقل مسـ

■ طرابلس ـ وكالات

أكد الناطق باسم القوات المسلحة الليبية العقيد أحمد المسماري، استمرار تقديم دولة قطر الدعم المالي والسلاح للميليشيات الإرهابية في ليبيا، وذلك بنقل مسلحي داعش من سوريا إلى ليبيا.

وقال المسماري في تصريح لموقع «سكاي نيوز عربية»، إن داعش والأذرع الإخوانية والتنظيمات التابعة للقاعدة تحالفوا في ليبيا لنشر التطرف، وأضاف أن القوات الليبية تسعى لفرض الأمان وتتطلع لمسار سياسي محدد في جولة المحادثات الحالية في تونس. وكشف أن عدداً كبيراً من الشباب الليبيين تركوا الميليشيات وانضموا إلى الجيش الوطني الليبي بعدما تم القضاء على داعش والقاعدة في بنغازي. وطالب المسماري الأمم المتحدة بعدم المساس بالمؤسسة العسكرية الليبية أو بقيادتها، وأكد أن هناك لقاء مرتقباً بين قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر ومبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة.

وأكد المسماري أن الجيش الوطني الليبي ستكون له كلمة في المحادثات الليبية لأن الواقع الآن لا يطاق، مشيراً إلى أن رفع حظر تصدير السلاح إلى الجيش الليبي يدعم الأمن في البحر والمتوسط وأوروبا.

حماية النفط

وأكد الناطق باسم القوات المسلحة الليبية، أن الجيش يتولى حالياً حماية كافة المنشآت والحقول النفطية التي تعمل بشكل طبيعي تحت إدارة المؤسسة الوطنية للنفط. وقال المسماري إن المنشآت في منطقة الهلال النفطي الممتدة من الزويتينة إلى بن جواد وأنابيب نقل البترول في الصحراء والآبار تحت حماية الجيش الوطني. وأضاف أن الجيش الوطني، وبعد أن انتزع السيطرة على المنشآت النفطية قبل أشهر من الميليشيات المسلحة، سارع إلى تسليمها إلى المؤسسة الوطنية للنفط.

وعن المعلومات التي أشارت إلى أن تنظيم داعش شكل «جيشاً» في الصحراء بعد طرده من سرت، قال المسماري، إن ذلك يؤكد أن وحدها القوات المسلحة الليبية قادرة على محاربة الإرهاب.

وكان رئيس التحقيقات في مكتب المدعي العام، الصديق الصور، قال في مؤتمر صحافي بطرابلس، إن متشددي داعش كونوا جيشاً في الصحراء يتألف من ثلاث كتائب على الأقل بعد أن فقدوا السيطرة على معقلهم في سرت العام الماضي.

واعتبر المسماري أن الصور، الذي يتبع لحكومة الوفاق الوطني برئاسة

رفع حظر تصدير السلاح إلى الجيش الليبي يدعم الأمن في أوروبا

■ انتصارات متتالية حققها الجيش الوطني الليبي على الميليشيات | أرشيفية

ـــارة قطر في لاهاي بتمويل الإرهاب

لم يعثر على ما يُفيد شـراء كلاب أو شـحنها إلـى قطر، فلم يجد بوليصة شـحن، أو فواتير تطعيم لشـهادات صحية ضـد الأمراض، وهو أمر ضروري تتطلبه إجراءات شحن الحيوانات خارج هولنـدا، وحينما تسـاءل المراجع عن مستندات ما تم تسجيله على أنه شراء كلاب طُلب منـه الصمت وألا يتعـرض لمثل هذه المواضيع».

الوثيقة رقم (3) إشعار بنكي

أوضـح مصدر «البيان» في السـفارة القطرية فـي لاهاي أنه خلال شـهر واحد تم سـحب مبالـغ نقديـة بلغت 20 ألف يـورو على 10 دُفعـات هي عبـارة عن 2000 يـورو في كل مـرة تـم دفعها نقداً لأشـخاص تتعـاون مع سفارة قطر في جمع معلومات عن شباب تم ترشيحهم من أجل تأهيلهم لاختراق المساجد في هولندا لنشر معلومات تفيد أن قطر تدعم العمـل الإسـلامي وأماكن العبـادة، وتعليم الدروس الدينية وتحفيظ القرآن.

الوثيقة رقم (4) إشعار بنكي

يكشـف هذا الإشعار البنكي مبالغ بقيمة 75 ألف يـورو منها 67 ألف يـورو تم تحويلها لعميـل يُدعى «حلمـي»، مجهول الهوية، ومـن المُرجح أن صاحب الحسـاب الذي تلقى المبلغ هو شخصية وهمية، عبارة عن غطاء آخر لنفقات مشبوهة.

تمويل التطرف

وتجدر الإشارة إلى أن قضية التمويلات المالية من دولة قطر للمراكز السـلفية الإسلامية تثير قلق المؤسسـات الأمنية بهولنـدا، ومخاوف أجهـزة الاسـتخبارات الهولنديـة بعد شـراء قطـر أخيـراً مبنى في مدينة روتـردام بقيمة 1,7 مليـون يورو من خـلال المدير التنفيذي لمؤسسـة الوقف «نصر الدمنهوري» لتحويله لمركز تعليمي إسـلامي، ما أثـار حالة من اللغط في وسـائل الإعلام الهولندية حول الأهـداف الحقيقية لتنامى الاسـتثمارات التي مصدرها دولـة خليجية بعينها لمراكز ذات توجهات سلفية.

وبسـؤال «نصر الدمنهوري» حول المصادر المالية قال: «علمت من مصادري بأن المبنى في مكان حيوي يصلح للاسـتثمار الإسـلامي، فقمت علـى الفور باقتـراض مبلغ 100 ألف يورو من أشخاص عدة وسارعت بدفع المبلغ (عربون)، ووقعت عقداً ابتدائياً شـخصياً مع المالك». وقـال: «أنا تخصصي الاسـتثمارات ولدي رؤية، وقمت على الفور بعمل اتصالات مـع مجلس إدارة مؤسسـة النور فـي ألمانيا وهـي التـي وفرت ثمـن الشـراء، حيث إن أعضاء مجلس إدارتها قطريون ولهم اتصالات بالأسـرة المالكة القطرية، وتـم تحويل قيمة الشـراء البالغة 1,7 مليـون يورو من بنك في العاصمة القطرية الدوحة إلى الموثق العقاري الهولندي مباشـرة لإتمام الصفقة، وتم توقيع العقـد بمعرفة مؤسسـة النـور». وأضاف أن مؤسسـة «الشـيخ عيـد بن محمـد آل ثاني الخيرية» واحدة من أكبر 3 مؤسسـات خيرية ورئيس مجلس إدارتها من الأسرة المالكة في قطر.

حنيف القاسم: مناهضة العنف والتطرف أساس الاستقرار

■ جنيف - البيان

■ حنيف القاسم

دعا رئيـس مركز جنيف لحقوق الإنسـان والحـوار العالمي، الدكتور حنيف حسـن القاسـم، المجتمـع الدولي إلـى معالجة العنـف المتطرف الذي يـؤدي إلى تفاقم الوضـع الأمني في العالـم العربي. وأصدر القاسـم بيانـاً بمناسـبة اليـوم العالمـي لمناهضة العنف، وقـال في كلمته بالبيان الـذي أصدره المركـز بمناسـبة الاحتفال باليـوم العالمـي لمناهضـة العنف الذي صـادف أمـس. وقـال حنيف القاسـم إن المنطقة العربية تشـهد مـن جديد موجة أخرى من التطرف العنيف نتيجة لانتشـار الصراعات الدينية والعرقية، والاضطرابات الداخلية في سـوريا والعراق وليبيا واليمن وادت إلـى نزوح الملايـين، ومقتل مئات الآلاف من الناس مما يضعف الاستقرار في المنطقة على المدى البعيد.

وحذّر رئيس مركز جنيف لحقوق الإنسان من انتشـار التطرف العنيـف، والتدخلات العسـكرية في المنطقة العربية التي توفر أرضاً خصبة للجماعات الإرهابية للانتشـار، وتبريـر وجـود إيديولوجيتهـا القاتلة في بلدان من منطقة الشـرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومن أجـل معالجة الوضع الأمني الهش في المنطقة العربية، ناشـد القاسم الـدول الغربيـة والعربية العمـل معاً من أجل دحر كافة أشـكال التطـرف العنيف التـي تسـبب الدمـار والموت فـي كافة المجتمعـات، بغض النظر عـن معتقداتها الدينية وموقعها الجغرافي.

حلول دائمة

وأشـار رئيس مركز جنيف لحقوق الإنسان فـي البيـان إلـى أن الانتصار العسـكري على الإرهاب سـيوفر حلـولاً قصيرة الأمد للمنطقة، ذلك لأن بناء سلام دائم ومستدام يتطلب معالجة الأسباب الحقيقية للصراع والظلم وغياب المسـاواة والفقر والافتقار إلى التنمية الاجتماعية. ولذلك، دعا القاسم المجتمـع الدولي إلى توفير بيئة مناسـبة تسمح لجميع بلدان المنطقة العربية التي تأثرت بالصراعات العنيفة، ببناء مجتمعاتها من خلال المصالحة والحوار واحترام حقوق الإنسان ونبذ العنف.

فكر غاندي

وأكدّ القاسـم أن روح رجل الدولة العظيم في الجـزء الجنوبـي من الكـرة الأرضية، المهاتما غاندي ونظيره في جنوب أفريقيا، نلسـون مانديـلا، لابـد وأن تكـون مثالاً يحتذى به من أجل نشـر السـلام والعدالة فـي كل زاوية من زوايـا العالم. وفي هذا الخصوص، أضاف الدكتور القاسم إن اليوم العالمـي لمناهضة العنف الذي نحتفل به بمناسـبة ذكرى ميلاد المهاتما غاندي، هو فرصـة للمجتمع الدولي للاحتفـاء بالفكر المناهـض للعنف الذي آمن به رجل دولة من الطراز العالمي من أجل نشـر السـلام والعدل في أرجاء العالم.

واختتـم الدكتـور حنيف القاسـم بيانه بالقول إن مناهضة العنف والسـلام الدائم هما عنصران أساسيان لضمان الاستقرار في المنطقة العربية على المدى البعيد وتعزيز مستقبل مستدام.

عجز ميزان المدفوعات القطري يتفاقم إلى 35.6 ملياراً

■ دبي - رامي سميح

في مؤشـر على اسـتمرار تدهور الأوضاع الاقتصاديـة فـي قطـر، أعلـن المصرف المركزي عن تفاقم عجز ميزان المدفوعات للاقتصـاد القطري خلال الربـع الثاني من العـام الجاري إلى نحـو 35,62 مليار ريال خـلال الربـع الثانـي 2017، مقابـل عجز بقيمـة 1,01 مليار ريال في الفترة المقارنة من العام الماضي.

ووفـق البيانـات المعلنة علـى موقع المصـرف المركـزي أمس، تحـول ميزان المدفوعات القطـري إلى العجز في الربع الثانـي بعدما سـجل فائضـاً بالربع الأول قيمتـه 8,8 مليارات ريـال، وهو ما أرجعه الخبراء والمحللون إلى المقاطعة.

إلى ذلـك، تراجعت البورصـة القطرية بنحـو حاد فـي تـداولات الربـع الثالث من العـام الجاري محققة أسـوأ أداء بين بورصـات العالم بعد تراجعهـا بنحو حاد بلغـت نسـبته 8٪، فيما مُنيت بخسـائر سوقية وصلت إلى 34,5 مليار ريال خسائر سـوقية على مدار الربـع الثالث من العام الجاري.

وقال مراقبون لـــ «البيان»، إن الأسهم القطريـة سـتتعرض لمزيد من الخسـائر في الأشـهر القادمة، لا سـيما مع استمرار الأزمة والتوقعات بضغوط سلبية على أداء الشـركات المقيدة في الربـع الثالث من العام الجاري.

وأضـاف المراقبون أن تفاقم الخسـائر في الأشهر الماضية جاء بضغط من تكثيف الأجانب لمبيعاتهم مع تنامي القلق بشأن مسـتقبل الأوضـاع الاقتصاديـة في قطر، وهـو ما يضع مزيـداً مـن الضغوط على الأسـهم التي تدنت أسعارها ولا تجد من يشتريها.

تردي الأوضاع

وأوضح المراقبون أن الوضع المتردي الذي آلـت إليه الأوضاع فـي البورصة القطرية يرجع إلى اسـتمرار الأزمة الراهنة بسـبب تعنـت وعنـاد القطريين ورفـض حكام الدوحة المطالب المُحقة المطروحة عليهم من الرباعي العربي المناوئ للإرهاب.

وتشـير دراسـات بحثية إلى أن مديري الأصول المادية في منطقة الشرق الأوسط باتوا يتبنون نظرة سلبية تجاه أسواق المال والأسـهم القطرية. وأفادت الدراسـة بأن 38٪ من بين هـؤلاء يتوقعون أن يُقْدِموا على تخفيض مخصصاتهم المالية الموجهة لهذه الأسهم.

«سفراء الظلام» يسلط الضوء على سيرة الإرهابي المحيسني

■ دبي - غسان خروب

بين صفحات تاريخ الإرهابي عبدالله محمد سـليمان المحيسـني، يحط برنامج «سفراء الظـلام» رحـال حلقته العاشـرة التي تبث الليلة على شاشة قناة دبي، التابعة لمؤسسة دبي للإعلام، في تمام السـاعة 10:30 ليلاً، ليقـدم نبـذة تعريفية عن سـيرة الظلامي المحيسني، المعروف بلقب المفتي الشرعي لجبهة النصـرة الإرهابية في سـوريا، حيث يعتلـي الإرهابي المدعـوم قطرياً على رأس قائمة المطلوبين للأمن السعودي.

وتوجه المحيسـني إلى سوريا في أواخر عام 2013، وبدأ نشـاطه كمقاتل مسـتقل وقـاضٍ يحكـم بيـن الفصائـل المختلفة في سـوريا، وفـي فبرايـر 2014 أظهر ميلاً لجانب جبهة النصـرة الإرهابية، حيث بدأ في تحريـض والتغرير بالطلبـة المبتعثين فـي سـوريا للانخـراط في جبهـة النصرة ومشـاركتها القتـال فـي سـوريا، وتمكن المحيسـني من جمع الأمـوال والتبرعات للإرهابيين من خلال حسـاباته على مواقع التواصـل الاجتماعي، حيـث قاد حملات لجمـع الأموال مـن قطر لتأميـن وتطوير المدفعية والأسلحة المتقدمة للميليشيات المتطرفة في سوريا.

حظي المحيسـني بشـهرة واسـعة في فضـاء الإرهـاب بعـد حضـوره مؤتمر ما يُسـمى بـ «أحكام النوازل السياسية» لهيئة علماء المسـلمين الذي شارك به في قطر، وكانـت وزارة الخزانة الأميركية قد فرضت في العام الماضي، مجموعة عقوبات مالية على 4 من قيادات جبهة النصرة من بينهم عبداللـه المحيسـني، الـذي وصفته بأنه مسـؤول تجنيد مقاتلين وجزء من «دائرة القيادة الداخلية» لجبهة النصرة.

دور تخريبي

وكانت صحيفـة «لوس انجلوس تايمز» قد نشـرت خلال العام الماضي، تقريراً طويلاً عن المحيسـني، تحدثت فيـه عن طبيعة الـدور التخريبـي والتعبوي الذي مارسـه فـي معركـة حلب، فـي إشـارة منها إلى التسجيل الذي نشره قبيل بدء معركة «فك الحصـار عن حلب». وقالـت الصحيفة إن المحيسـني، 29 عاماً، ليـس إلا نجماً من نجوم الإرهاب، وعماد إمبراطورية إعلامية، تهـدف إلـى الحصول على الدعـم المالي والسياسـي والشرعي، لإقامة دولة إرهابية في سوريا.

ـــلحي داعش إلى ليبيا

فايز السـراج، يهدف مـن وراء هذه المعلومات إلى إرسـال رسالة للغرب مفادهـا أن الميليشـيات الموالية تحارب الإرهاب.

وقـال المسـماري إن الصور الذي حاول فـي المؤتمـر الصحافي إظهار ميليشـيات المجلـس بأنهـا ضـد الجماعـات المتشـددة، تغافـل عن سلسـلة حقائـق وفضح فـي الوقت نفسـه أكاذيب ساسة ناصبوا الجيش الوطني العداء.

وأوضح أن الصور أكد بشـكل غير مباشـر أن داعش كان قد تحالف مع تنظيم القاعدة والميليشيات المرتبطة بالإخوان ضد الجيـش الوطني، وهو مـا كان ينفيـه عـدد مـن الساسـة المتحالفين مع الميليشيات. ومن بين هؤلاء عبدالرحمن السويحلي، رئيس ما يسـمى المجلس الأعلـى للدولة، المنبثق عن اتفـاق الصخيرات الذي فشل في حل الأزمة الليبية.

وحسب المسماري، فإن الصور أكد في المؤتمـر الصحافـي المعلومات التي كانت تحاول ميليشيات طرابلس نفيهـا، ومـن بينهـا أن تركيـا تدعم الإرهاب، وذلك عبر نقل المتشددين من ليبيا إلى سوريا والعراق والعكس. في المقابل، لـم «يجرؤ» الصور على تسـليط الضـوء علـى دعـم النظام القطـري للجماعات المتشـددة في ليبيـا كما أثبتته وثائـق عدة كان قد كشـف عنها الجيـش الوطنـي قبل شهرين تقريباً.

اغتيالات بنغازي

واسـتغرب المسـماري عـدم تطـرق الصور للاغتيالات التي طالت ناشطين وساسة ضد الإخوان في مدينة بنغازي قبـل أن ينجـح الجيـش الوطني في تحريرها من الجماعات المتشددة.

وكان الجيـش الوطني حرر بنغازي التـي باتت مقـراً للحكومـة المؤقتة برئاسـة عبدالله الثنـي، المنبثقة عن البرلمان الشـرعي الذي يترأسه عقيلة صالح.

وعن الحراك الذي تشـهده تونس، حيـث تنعقـد اجتماعات بيـن فرقاء ليبييـن برعاية مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى ليبيا غسـان سـلامة، قال المسماري إن الجيش الوطني لا تعنيه المهاترات السياسية.

وأشـار إلـى أن أي اتفـاق يحفظ موقع القوات المسلحة الليبية ويجرد الميليشيات من سلاحها غير الشرعي، سـيكون حتمـاً موضـع ترحيب من الجيش وقيادته.

وطالب المسـماري الأمم المتحدة برفع حظر التسليح، لمساعدة الجيش على إعـادة الاسـتقرار وحماية البلاد من الجماعات المتشددة التي تستغل طـول الحـدود الصحراويـة لتهريب السلاح والمسلحين.

الضابط السابق بالمخابرات القطرية علي الدهنيم لـ«البيان»:

غليان في الشارع ونفور من نظام الدوحة الفاشي

■ القاهرة - محمد خالد

أبت الدوحة إلا أن تسلك طريق اللاعودة، فأدارت ظهرها إلى أشقائها العرب، مرتمية في أحضان قوى إقليمية لا تخفى أجنداتها ومخططاتها العدائية على أحد، كما راحت تتوغل يومًا بعد يوم في دعم وتمويل الإرهاب، حتى صارت وجهة وملاذًا لقيادات الإرهاب حول العالم، تم إنذارها مرّة فتعهدت ثم حنثت بوعودها، حتى وجدت نفسها أمام رباعية عربية صلبة لا تقبل التنازل عن موقف ضاغط وقوي بدأ بالمقاطعة النموذجية التي أدت لتخبط واسع داخل الدوحة التي يعيش شعبها المغلوب على أمره حالة غليان، ويخشى نظامها المستقبل.

في هذا الإطار، كان لـ«البيان» حوار مع الضابط السابق بالمخابرات القطرية، المعارض علي الدهنيم، شدّد خلاله على أن هنالك حالة غليان واسعة في الشارع القطري ونفور من نظام الدوحة الذي وصفه بـ«الفاشي»، كاشفًا عن اعتزام المعارضة القطرية تنظيم مؤتمر جديد للكشف عن تفاصيل الرشاوى التي دفعتها قطر لاستضافة كأس العالم 2022، كما تحدث عن مهلة جديدة لنظام الدوحة لمدة ثلاثة أشهر قبل أن تدخل قطر في سياق سلطة القانون الدولي ويتم فرض عقوبات جديدة عليها. ذلك في الوقت الذي كشف فيه أيضًا عن أن النظام القطري سلم إيران معلومات أمنية مهمة.

في بداية حواره مع «البيان» أوضح الدهنيم أن «النجاح الباهر لمؤتمر المعارضة القطرية في لندن ومدى صدى هذا المؤتمر والحضور المميز من كافة أطياف النخب السياسية والفكرية ولجان حقوق الإنسان والأكاديميين والانتشار الإعلامي الكبير يُبين أن هنالك معارضة قوية داخليًا وخارجيًا، وأن هناك نظامًا فاسدًا ومجرمًا في نفس الوقت في قطر».

وشدد في معرض إجابته عن سؤال حول مدى قوة المعارضة ومدى التعويل عليها في أن تصنع البديل المناسب، أن «حجم المعارضة القطرية يحسب بالكيف وليس بالكم، حسب إمكانية المعارضة القطرية ومستواها السياسي والفكري وحجم ما تملكه من معلومات من الممكن لها تغيير الواقع السياسي والتأثير في الشارع القطري، وخصوصًا أنه يوجد كثير من المعارضة من الأسرة الحاكمة في قطر في الخارج وفي الداخل لكن تحتاج إلى دعم مادي ولوجيستي».

من هنا ـــ وفق الدهنيم - كانت الولادة الحقيقية للمعارضة القطرية والتشجيع من المجتمع القطري الحر على التحرر من قيود العبودية التي يفرضها النظام في قطر بقوة السلاح والأمن المستورد من إيران وتركيا.

الاقتصاد

وتابع الضابط السابق بالمخابرات القطرية قائلًا «ولا تنس هنا أهم العوامل وهو الاقتصاد القطري الذي تكبد خسائر كبيرة في حدود 120 مليار دولار في غضون 115 يومًا يتحمل القطاع الخاص والشعبي 20 مليار دولار منها، فما بالك لو استمرت المقاطعة سنة كاملة.. تخيل ما هو الوضع وكيف سيكون هنالك انهيار كامل للاقتصاد، وهذا بحد ذاته أمر لا يحتمل بقاء النظام على حاله».

وبشأن الوضع الداخلي في الدوحة، استطرد المعارض القطري قائلًا «قبل خروجي من قطر هناك تذمر في الشارع القطري من الممارسات الصبيانية في إدارة الدولة والتفرد بالقرار السياسي في البلد وعدم رغبة النظام في إعطاء الشعب حقوقه المدنية والسياسية والفكرية والمشاركة في صنع القرار السياسي وعدم تفعيل مواد الدستور على أرض الواقع، حتى تطورت الأمور إلى ما هي عليه الآن.. الآن هنالك غليان في الشارع القطري ونفور كبير من السلطة وخصوصًا بعد جلب قوات أجنبية ورمي النظام نفسه في أحضان من وصفه النظام بالدولة الشريفة إيران.. هذا النظام جعل بينه وبين الشعب سدًا منيعًا».

■ قطر سلمت معلومات أمنية مهمة إلى إيران مقابل الدعم السياسي والغذائي

■ تنظيم الحمدين فاسد ومجرم.. ونجاح مؤتمر المعارضة يؤكد قوّتها

■ مؤتمر جديد للكشف عن الرشاوى التي دفعتها الدوحة لاستضافة كأس العالم

■ مهلة 3 أشهر قبل أن تدخل قطر في سياق سلطة القانون الدولي وفرض العقوبات عليها

■ علي الدهنيم

واستطرد: «ولا تنس دور النظام في الضغط على المعارضة حتى لا تتوسع دائرتها السياسية وتحجيم دورها الإعلامي والفكري».

وردًا على سؤال حول البديل الذي تطرحه المعارضة للنظام القطري، أفاد الضابط السابق بالمخابرات القطرية، في معرض حواره مع «البيان»، بأن المعارضة تعكف على تغيير النظام الفاشي في قطر بكل الطرق، وبأن البديل جاهز وهو الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني، وهو حق أصيل من أجل رجوع الأمور إلى ما كانت عليه قبل العام 1972. وأردف: «لا يوجد حل للأزمة غير تغيير النظام الحالي».

وحول الخطوات القادمة التي تعتزم المعارضة القطرية اتخاذها خلال الفترة المقبلة، كشف آل دهنيم عن أنه «في المستقبل القريب سوف يعقد مؤتمران، الأول يتحدث عند كأس العالم 2022 التي تنظمها دولة قطر، ويتمحور في كيفية الحصول على هذا التنظيم وكم دفعت قطر من رشاوى لذلك، وما هدف دولة صغيرة من تنظيم كأس العالم.. ونتحدث أيضاً عن المعاملة القاسية والسيئة للعمالة الوافدة وحقوقهم في بناء المنشآت والبنية التحتية للبطولة».

خيبة أمل

وحول موقف نظام قطر الحالي والخيارات التي أمامه، تحدث المعارض القطري علي الدهنيم، مشددًا على أن «موقف النظام الحالي مع الأزمة هو أنه النظام بتعنته وغبائه السياسي وقفزه على الواقع وعدم معرفته بحجمه ومستواه في حجم ومستوى دول المقاطعة.. لقد أدخل النظام القطري الأزمة في نفق مظلم وأغلق كل أبواب حل الأزمة وحرق كل أوراقه وخصوصًا بعد آخر زيارات (أمير الخيابة والندامة) إلى كل من تركيا وألمانيا وفرنسا وأمريكا ورجوعه إلى قطر بخيبة أمل كبرى».

وإن موقف الخليج ـ والكلام على لسان الدهنيم - من تلك الأزمة وبعد مؤتمر المعارضة في لندن وتسليط الضوء على قطر ودورها في دعم الإرهاب ماديًا ومعنويًا سوف تفرض كل هذه الأمور واقعًا جديدًا في التعامل مع هذه الدولة الخارجة عن القانون الدولي.. لقد تم إعطاء قطر آخر فرصة لمدة ثلاثة أشهر قبل أن تدخل في سياق سلطة القانون الدولي وفرض العقوبات عليها، وتكون بذلك سابقة خطيرة لدولة قطر.

استغلال تركي

كما تحدث الدهنيم عن علاقات قطر بمن ارتمت في أحضانهم من القوى الإقليمية، قائلًا «تستغل تركيا مراهقة النظام القطري وعربدته لتقوم باستنزاف الاقتصاد القطري، حيث بلغ حجم الاستثمار والودائع في البنوك التركية من 35 مليار دولار إلى 103 مليارات دولار في غضون ثلاثة أشهر فقط، هذا غير قيمة استئجار قوات عسكرية لقمع الشعب القطري، حيث إن فاتورة هذه العلاقة تتعدى الرقم الخيالي».

أما العلاقة مع إيران، فهي ـ وفق الدهنيم - تقوم على أساس العداء القائم بين إيران والبحرين وبين إيران والسعودية وبين إيران والإمارات، ومدى التأثير في هذا العداء وما يمكن لدولة مثل قطر وحجمها الجغرافي أن تستفيد من خلال إلحاق الضرر بهذه الدول المعنية، حيث إن قطر سلمت كل المعلومات المهمة والأمنية إلى إيران مقابل دعم سياسي وغذائي.

وعن العلاقة بين قطر وإسرائيل، رأى المعارض القطري في ختام حواره مع «البيان» أن «العلاقة تأثرت كثيرًا بعد وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وتمزيقه للمشروع القطري الإسرائيلي التركي في منطقة الصراع والهادف لصناعة الإرهاب الجديد في داعش وجيش النصرة والإخوان وخصوصًا بعد تعثر قيمة المال القطري في إدارة السياسة في منطقة الشرق الأوسط»، وفق تصريحاته.

محللون بحرينيون لـ«البيان»:

«الجزيرة» اختارت النهاية التي تستحقها

■ المنامة - إبراهيم النهام

قال كتاب ومحللون سياسيون بحرينيون بأن وعي الشعوب يقف كحائط صد أمام قناة الجزيرة والتي لن تعود كما كانت بالسابق، فلا عزاء لها، بهذه النهاية التي اختارتها لنفسها.

وأضاف المحللون في تصريحاتهم لـ«البيان» إن الأزمة التي صنعتها عصابة الحمدين تدق باستمرار إسفين الفرقة بين قطر ودول مجلس التعاون، إذ لا يبدو بعد أن لحكومة قطر مايكفي من الشجاعة حتى تعترف بالارتكابات السياسية والموبقات الأخلاقية والجرائم الإرهابية التي ارتكبتها ضد الدول الداعية لمكافحة الإرهاب التي أخذت قرار مقاطعتها اضطراراً.

حقيقة الجزيرة

ويقول الكاتب الصحافي سعيد الحمد بأن «الجزيرة وإن تسللت يوماً بقناع فقد سقط هذا القناع عن القناع، وظهر وجه الجزيرة الشائن والمشين، وشاهت وجوه مذيعين ومقدمين لبرامجها، من يسري فودة مروراً بأحمد منصور وفيصل القاسم، وصولاً إلى خديجة بن قنة، التي مازلنا نتذكر كيف اختار يوسف القرضاوي أن يبعث لها برقية تهنئة خاصة قبل سنوات مضت، حين وضعت الحجاب، وكأنها أول امرأة تتحجب في الإسلام لتستحق تهنئة».

ويضيف الحمد: «قناة الجزيرة اليوم بوضع لا تحسد عليه، وكما السفينة حين تغرق يتقافز منها المتقافزون، فقد قفز من الجزيرة مذيعون ومذيعات ومعدون ومراسلون لم يعلن تفصيلاً عن أسمائهم وأعدادهم، وبدأ البعض منهم بتحويل مدخراته إلى بنوك في الخارج، كما تواترت أنباء وتسربت معلومات».

ويردف: «بكل الأحوال لن تعود الجزيرة كما كانت، وهذه حقيقة إعلامية لا يمكن أن يتجاهلها إعلامي محترف ومهني، فبعد أن جرى لها ما جرى وبعد أن مرت مياه كثيرة من تحتها وانكشف ما انكشف من أمرها لن تعود كسابق العهد بها ولن يمر شعارها (الرأي والرأي الآخر)».

ويضيف: «لن تستطيع قناة عزمي بشارة التي تبث من لندن أن تحل محلها وأن تقوم بدورها، فهي قناة ولدت ميتة واحترقت إعلامياً وجماهيرياً بسبب من عزمي نفسه الذي احترقت أوراقه هو الآخر ومصيبته انه مازال يناور لأسباب لا تخفى على اللبيب بل على الجميع، فلا عزاء للجزيرة فقد اختارت هكذا نهاية تستحقها».

إسفين الفرقة

من جهته، يرى المحلل السياسي عثمان الماجد بأن هذه الأزمة والتي صنعتها عصابة الحمدين تتعقد يوماً بعد يوم، وتدق إسفين الفرقة ساعة إثر ساعة بين دولة قطر من جهة ودول مجلس التعاون من الجهة الأخرى، إذ لا يبدو بعد أن لدى هذه الدولة مايكفي من الشجاعة حتى تعترف بالارتكابات السياسية والموبقات الأخلاقية والجرائم الإرهابية التي ارتكبتها ضد الدول الأربع التي أخذت قرار مقاطعتها اضطراراً.

وأضاف: «لهذا تجد القيادة السياسية في قطر حتى يومنا هذا تتلاهى وتلهي شعبها بالأمور التي لا تتصل بجوهر الأزمة وتسعى جاهدة إلى أن تزيف الحقائق بإيهام الأشقاء في قطر بغزو سعودي بحريني إماراتي وشيك تجندت له باقتناء أحدث الأسلحة والطائرات وباستجلاب انكشاريين بحجة حماية الشعب القطري من جيرانه وأشقائه».

وأوضح الماجد أن قطر أطلقت العنان لعصابة الإخوان المعششة في قناة الجزيرة لتتابع عبثها الإعلامي ومهمتها التخريبية القائمة على نشر سموم الفتنة والفرقة في كل الاتجاهات متلاعبة في أثناء كل ذلك بعواطف الشعب القطري عسى أن تنجح في سلخه عن نسيجه الطبيعي الممتد في أعمق أعماق المجتمعات الخليجية، لافتاً إلى أن المثير للسخرية بحق هي الأنباء التي أذيعت حول قرب التوصل إلى إعلان الكشف عن المسؤول عن اختراق وكالة الأنباء القطرية بعد أن دخلنا في المئة يوم الثانية من عمر هذه الأزمة، وكأنّ السبب في كل ما جرى محمول على عملية الاختراق تلك.

وعلى الرغم من أن عمليات اختراق المواقع الالكترونية مجرمة دولياً إلا أنها بالنسبة إلى ما جرى من وقائع في أزمة الإرهاب القطري ليست، في كل الأحوال، أكثر إجراماً من عوافير المؤامرات وسيل العمليات الإرهابية التي تقودها دولة قطر ضد الدول الأربع».

لعبة أخطبوطية

في الأثناء، أكد الكاتب الصحافي يوسف الحمد انكشاف أوراق اللعبة الإعلامية الاخطبوطية التي تمثلت بشكل أكثر وضوحاً وفضحاً في قناة الجزيرة التي دشنتها حكومة قطر من أجل إثارة البلبلة السياسية في المنطقة وخاصة في دول الجوار والصديقة لها، وإثارة النعرات الطائفية والعنصرية في المنطقة، وتسهيل أمور الإرهابيين والإنقلابيين عبر ضخها معلومات منافية للحقيقة ومدسوسة ومسمومة بامتياز».

ويتابع الحمدان«الغرض بنهاية الأمر هو توطين الإرهاب في المنطقة وجعله شعاراً لها يتماهى والشعارات الإعلامية والإرهابية المدعومة والممولة من الدول المصدرة للإرهاب والمتعاونة معها، مجسدة بشكل فاقع وصارخ في قناة (العالم) الايرانية، و(المنار) التابعة لحزب الله الإرهابي في لبنان، والقنوات الأخرى التابعة لمنظمات وحركات وأحزاب إرهابية في مختلف دول العالم».

«البيان» تعرّي الإرهاب القطري في دول الساحل والصحراء (2-2)

موريتانيا تواجه محاولات الدوحة للتدخّل والتخريب

■ تونس - الحبيب الأسود

تعتبر موريتانيا من أبرز دول الساحل والصحراء التي واجهت مؤامرات تنظيم الحمدين لسنوات عدة، وفي هذا السياق أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني إسلك ولد أحمد إزيد بيه، أن دولة قطر اعتادت على تمويل حركات تهدد أمن البلاد، معللاً قرار قطع العلاقات معها بأنه مرتبط بأمن موريتانيا. وأضاف أن بلاده ليست بحاجة إلى أن يسبقها أحد في قرار قطع العلاقات مع قطر، «لأن الأمر يتعلق بقرار سيادي»، مشيراً إلى أن القرار تم اتخاذه بعد دراسة وتقويم السياق والتداعيات.

وجاءت تصريحات ولد أحمد إزيد بيه، لتؤكد ما سبق الإعلان عنه من امتلاك نواكشوط أدلة دامغة عن تورط قطر في دعم جماعات إرهابية في موريتانيا.

وكان مصدر رسمي موريتاني كشف في يونيو الماضي أن قطر موّلت تنظيمات مشبوهة في موريتانيا وحرّضتها على زعزعة الأمن في البلاد. وقال المصدر إن قطر ارتكبت تجاوزات كبيرة في حق موريتانيا منذ عام 2011 وحتى اليوم، وإن نواكشوط تغاضت عن الكثير من هذه التجاوزات، مشيراً إلى أن حكومة بلاده سبق أن أعربت للدوحة عن استيائها من التصرفات غير المقبولة التي تهدد الأمن القومي للبلاد، لكن قطر لم تصحّح مسارها تجاه موريتانيا.

المصدر الحكومي أشار إلى أن خطوة قطع العلاقات مع الدوحة كانت ضرورية لأن الأساليب الأخرى لم تنفع. وعن اختيار التوقيت وتزامنه مع قرارات مماثلة اتخذتها الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، أكد المصدر أن موريتانيا انتهزت الفرصة لإرسال رسالة واضحة إلى قطر عبر فرض عزلة عربية شاملة عليها.

انقلاب

وبحسب تقارير إعلامية، فإن قطر سعت إلى اختراق مؤسسات الدولة الموريتانية لتنفيذ انقلاب على نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز لصالح حلفائها من أصحاب الأجندات المرتبطة بالإسلام السياسي، وأن نواكشوط تمتلك من الأدلة والبراهين ما يدين الدوحة سواء بدعم الإرهاب أو التآمر على الأمن القومي لموريتانيا.

يقول وزير الثقافة والناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية محمد الأمين ولد الشيخ، إن قطر «عملت على تقويض وتمزيق العالم العربي، وإنه قد ثبت لموريتانيا أن قطر تعمل على تغذية الإرهاب والفكر المتطرف»، مشيراً إلى أنها مسؤولة عما آلت إليه الأمور في سوريا وليبيا، كما أشار إلى أن بيان وزارة الخارجية لخص باختصار الأسباب التي بنت عليها موريتانيا موقفها من هذه العلاقات.

ويكشف النائب محمد ولد محمدو، أن قطر قدمت الدعم لمجموعات موريتانية حاولت الانقلاب على النظام الحالي، فيما يؤكد الأمين العام المساعد للحكومة الموريتانية محمد إسحاق الكنتي، أن قطر دفعت أموالاً لجماعة الإخوان في موريتانيا، لزعزعة استقرار البلاد، والقيام بثورة على غرار ما جرى في تونس ومصر وليبيا 2011. وأضاف إن «قطع العلاقات مع قطر كان ينبغي أن يتم يوم قطعت موريتانيا العلاقات مع إسرائيل، فكلا البلدين ينفذان أجندة تخريبية واضحة بشكل مشترك، تستهدف الأمن القومي العربي، عبر بث الشقاق وزرع الفتن وإذكاء النعرات». واتهم الكنتي، الزعيم الروحي للإخوان في موريتانيا وأبرز المحسوبين على قطر محمد الحسن ولد الددو، بتكفير الناس وتحريض الشباب على القتال في سوريا وليبيا واليمن ومصر، وذكر بحريق قناة «المرابطون»، وكيف وصفه الددو بأنه قربان، قائلاً: «ما دام الأمر يتعلق بقربان، فلماذا التدخل لإخماد النيران؟ فالقربان أصلاً يقدم للنيران لكي تأكله».

■ قطر موّلت تنظيمات مشبوهة لزعزعة أمن البلاد ونواكشوط أحبطت مخططات إرهابية قطرية

■ نواكشوط تغاضت عن التجاوزات وأعربت للدوحة عن استيائها لكن قطر لم تصحّح مسارها

نواكشوط في ثوب «الزعيم الفاتح» انتهت بطرده شر طردة من جانب الرئيس محمد ولد عبد العزيز. وقالت تقارير إعلامية إن المشادات حدثت في نهاية اللقاء بين الرئيس الموريتاني وأمير قطر، حيث أفاد مصدر مقرب من القصر الرئاسي في موريتانيا أن أمير دولة قطر «نصح» ولد عبد العزيز خلال حديث دار بينهما بضرورة إحداث إصلاحات ديمقراطية في البلاد، من خلال بسط الحريات وانتهاج سياسية اقتصادية ناجعة، وتقريب التيار الإصلاحي الإسلامي، والتشاور معه، والاسترشاد بالداعية الإخواني محمد الحسن ولد الددو، الذي أثنى عليه الأمير، غير أن هذه «النصيحة» أثارت حفيظة ولد عبد العزيز، الذي انتقد السياسة القطرية من خلال تصدير الثورة وتوظيف قناة الجزيرة في التأليب والتحريض ضد الأنظمة العربية، معتبراً أن «نصيحة» الأمير القطري له تدخل في الشؤون الداخلية.

ولم يودّع الرئيس الموريتاني ضيفه القطري إلى المطار، كما لم يسمح للوزراء بتوديعه. وكان من اللافت أن التلفزيون الموريتاني لم يبث صور توديع الأمير القطري.

وقالت صحيفة «السراج» الموريتانية إن نصائح تلقاها الرئيس الموريتاني من جهات أمنية في دولة عربية هي التي هيأت الأرضية لعدم تقبل الرئيس الموريتاني «نصائح» الأمير القطري، مشيرة إلى أن جهات أمنية عربية أوصلت نصائح لموريتانيا مفادها أن عليها الحذر من دور قطري محتمل في الدفع باتجاه التغيير قائلة إن حقيقة ذلك الدور أنه ليس أكثر من تحضير لجر موريتانيا إلى مربع الثورات التي يرعاها القطريون في المنطقة العربية وفق تعبير الجهة الأمنية العربية.

طرد حمد

في يناير 2012 أدى أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني زيارة إلى

مخطط

كانت تقارير إعلامية موريتانية كشفت أن قناة الجزيرة أعدت سنة 2013 خطة للإطاحة بنظام الرئيس محمد ولد عبدالعزيز من خلال تغطية أنشطة المعارضة وتهويل الوضع في موريتانيا ونشر أخبار تروج لاندلاع ثورة شعبية في البلاد. وقام قائد أركان الجيوش الجنرال محمد ولد الشيخ محمد أحمد بدعوة سفير دولة قطر في نواكشوط إلى مكتبه، وأخرج الجنرال ولد الغزواني للسفير القطري وثائق خطيرة تتضمن تقارير سرية عن دعم قطري لحركات التمرّد في شمال مالي وخاصة «حركة أنصار الدين»، وهي إحدى الحركات المتشددة يتزعمها إياد أغ غالي. وتكشف الوثائق مسار الأسلحة والأموال من قطر لهذه الحركات.

وثائق إدانة

الكاتب الموريتاني أحمد عيسى ولد اليدالي قال حين قطعت بلاده علاقاتها الدبلوماسية مع قطر إن الموقف الموريتاني من السياسة القطرية ليس بجديد، ففي مطلع العام 2012، حاول أمير قطر حينها حمد من خليفة أن يتدخل في شؤون البلاد الداخلية ويتجاوز حدوده ويرسم لموريتانيا معالم علاقتها الخارجية، لكن رد الرئيس الموريتاني كان حازماً في رفضه لهذه الوقاحة غير المسبوقة في العلاقات العربية البينية، وبيّن لضيفه أن موريتانيا لا يمكن أن ترتهن لأية دولة.

قطر دعمت الإرهاب في مالي تحت يافطات خيرية

■ تونس - البيان

اتجهت قطر في العامين 2012 و2013 لاختراق منطقة الساحل والصحراء عبر التدخل المباشر في شمالي مالي ذي الطبيعة الاستراتيجية المهمة. وفي مارس 2013 فجرت «لوكانار أونشيني» الفرنسية، قنبلة وصفت بالخطيرة آنذاك، حين أكدت تورط قطر في تعفن الوضع بمنطقة الساحل، ونقلت عن مصادر استخباراتية تأكيدها وجود دعم من الدوحة لحركة الأزواد الانفصالية، وكذلك الجماعات الإسلامية المتشددة بالمنطقة، فضلاً عن مفاوضات مع شركة توتال الفرنسية للتنقيب عن النفط بالمنطقة.

ووفق أسبوعية «لوكانار أنشيني» الفرنسية جرت مفاوضات بين قطر وشركة «توتال» النفطية الفرنسية للتنقيب عن البترول بمنطقة الساحل دعماً لمخطط مشبوه تقوم به في المنطقة، وأوضحت الصحيفة أنّ وزير الدفاع الفرنسي السابق جان إيف لو دريان كان مطلعاً على تورّط قطر، كما أسر به أحد كبار ضباط الأركان الفرنسيين، في «استيلاء» حركات جهادية على شمالي مالي.

وأفاد جهاز «الاستخبارات العسكرية» الفرنسي بأنّ ثوار «الحركة الوطنية لتحرير الأزواد» و«القاعدة في المغرب الإسلامي» و«الجهاد في غربي إفريقيا» حصلوا على دعم مالي من قطر، ومن الواضح - حسب الجهاز المذكور - أنّ خطف الأجانب، وتهريب المخدرات والسجائر لا يكفي لسدّ حاجات المجموعات الإرهابية المبذّرة! وأشارت الصحيفة إلى أن الدبلوماسية الفرنسية تدرك أن دول غربي إفريقيا لا تملك القدرة العسكرية للتدخّل في مالي ولاستعادة مدن وصحاري شمالي البلاد.

■ العنف سيد الموقف في مالي والدعم قطري | أرشيفية

ملاذ للإرهاب

وسبق للصحيفة الفرنسية المشهورة الكنار أنشيني أن كشفت عن اتهامات وجّهتها أجهزة الاستخبارات الفرنسية لقطر ودورها في نشوء «ملاذ جديد للإرهاب»، وحسب نفس المصدر فإنّ جهاز الاستخبارات الخارجية الفرنسي «دي جي إس أو» رفع في 2013 عدة مذكرات لقصر «الإليزيه»، محذراً من «النشاطات الدولية» لقطر.

من جهة أخرى، أكّد ضباط في جهاز «الاستخبارات العسكرية» أنّ «سخاء» قطر لا يُضاهى، وأنّ هذه الدولة لم تكتفِ بالدعم المالي بل قامت في حالات معينة، بتوفير السلاح لـ«ثوار» تونس ومصر وليبيا.

وفي نفس الفترة وجه سادو ديالو، عمدة مدينة غاو في شمالي مالي، اتهامات لقطر بتمويل المتطرفين في هذه المدينة، وقال: «إن الحكومة الفرنسية تعرف من يساند الإرهابيين، فهناك مثلاً إمارة قطر التي ترسل يومياً مساعدات غذائية إلى شمالي مالي عبر مطاري غاو وتمبكتو».

ومما زاد من شكوك عمدة غاو حول طبيعة الدور القطري في شمالي مالي، هو النشاط الإنساني الذي كانت تقوم به جمعية الهلال الأحمر القطري الصيف الماضي بشمالي البلاد، حيث كانت توزع مساعدات غذائية لسكان غاو، وصرح عنصر من حركة الجهاد والتوحيد لم تكشف هويته، أن قطر كانت تساعد هذه الحركة - التوحيد والجهاد - لكي تتقرب من السكان.

ادعاءات

وفي تلك الأثناء، نقلت صحيفة «الفجر» اليومية الجزائرية عن شهود عيان من مالي أن لا علاقة بالمساعدات التي كانت تقدمها قطر للإرهابيين في مالي بنشاطات الهلال الأحمر أو المساعدات الإنسانية، لأن مثل هذه الأمور تكون للاجئين في المخيمات وليس في المدن التي يسيطر عليها المسلحون وخاصة بتومبوكتو، وغاو.

وذكر الأعيان في شمالي مالي للصحيفة أن صناديق محملة بالأدوية والمواد الغذائية مكتوباً عليها اسم دولة قطر كانت تصل إلى المدن التي يسيطر عليها الإرهابيون، وهم من يقدمون لمن شاؤوا من السكان الطعام أو الدواء، مؤكدين أن ادعاءات قطر بتقديم مساعدات إنسانية في إطار نشاطات الهلال الأحمر لكسب محبة الناس بعيد عن الحقيقة، كما أن المساعدات تكون داخل مخيمات اللاجئين. وذكرت مصادر أخرى، نقلاً عن عناصر في تنظيم الجهاد والتوحيد، أن قطر قدمت مساعدات مادية للحركة من دون الحديث عن مقدارها.